

أضواء على الصحيحين

[154] قال (صلى الله عليه وآله): اعتقها فإنها مؤمنة (1). قال على العرش: 1 - عن ابن عباس بن عبد المطلب قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فمرت به سحابة فنظر إليها، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: السحاب. قال: والمزن؟ قالوا: والمزن. قال: والعنان؟ قالوا: والعنان. قال أبو داود: لم أتقن العنان جيداً، قال (صلى الله عليه وآله): هل تدرون ما بين السماء والأرض؟ قالوا: لا ندري. قال: بعد ما بينهما أما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك، حتى عدد سبع سموات، ثم فوق السبعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أطلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تعالى فوق ذلك!! (2). 2 - عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده، قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعرابي، فقال: يا رسول الله، جهدت الأنفس، وضاعت العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام، فاستسق الله لنا، فإننا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله): ويحك أتدري ما تقول؟ وسبح رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فما زال يسبح، حتى عرف ذلك في وجه أصحابه، ثم قال: ويحك أتدري ما الله!! إن عرشه على سماواته هكذا،

(1) صحيح مسلم 1: 232 كتاب المساجد ومواضع

الصلاة باب (7) باب تحريم الكلام في الصلاة ذيل ح 33، سنن أبي داود 1: 382 كتاب الصلاة باب تسميت العاطس في الصلاة ذيل ح 930، سنن النسائي 3: 18 كتاب السهو باب الكلام في الصلاة، موطأ مالك 2: 776 كتاب العتق والولاء باب (6) باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة ح 8، مسند أحمد بن حنبل 2: 291 مسند أبي هريرة، وج 5: 447 - 449 حديث معاوية بن حكم السلمي، (2) سنن أبي داود 4: 231 كتاب السنة باب في الجهمية ح 4723، سنن ابن ماجه 1: 69 المقدمة باب (13) باب فيما أنكرت الجهمية ح 193.